حوكمة الشركات

المرحلة الرابعة

المحاضرة العاشرة

6-4-2024

تدخل الحكومة في حوكمة الشركات

ان المسؤولية الأساسية لحوكمة الشركات تقع على عاتق أصحابها ، لكن أصحاب المصالح الاخرين يتدخلون لكي يضمنوا ان الشركة تتصرف بشكل معقول واخلاقي وضمن القانون ، وعلى رأس هذه الجهات المتدخلة هي الحكومة 0

ويمكن ان نناقش تدخلات الحكومة ضمن ثلاثة محاور هي : -

1. التدخلات الاقتصادية
2. المحور الاجتماعي
3. الاحتكارات
4. التدخلات الاقتصادية : -

تتدخل الدولة عن طريق سن قوانين اقتصادية ويكون المبرر لها هو معالجة إخفاقات السوق 0

1. المحور الاجتماعي : -

غالبا مايكون المحرك وراء تدخلات الدولة بقوانينها هو لحماية حقوق الانسان او ضمان الصحو والسلامة ، او المحافظة على البيئة 0

1. الاحتكارات : -مايمنع شركات الكهرباء من ان تزيد اسعا الكهرباء كلما ارادت ذلك ؟

الجواب : - الذي يمنع ذلك هو القوانين التي تطبقها وتنفذها الحكومة التي تتدخل في تحديد الأسعار ، وتشرف على سياسات تغييرها 0

العوامل التي تقود الدولة للتدخل في حوكمة الشركات : -

1. البيئة : - ان التأثير على البيئة المحيطة او مايسمى بالحد من الاثار الجانبية للمنتوجات ، هي مدعاة لتدخلات الحكومة بشكل مستمر ، فأذا افترضنا ان شركة ما تتمكن من طرح منتج رخيص الثمن في السوق ، لكن هذا المنتج يحدث تلوثا ً للبيئة ، ويفرز سموماً في المياه المحيطة ، عند ذلك سوف يتحمل الشعب كلفة ذلك التلوث او السموم ، لذا فأن معظم قوانين وتعليمات الحفاظ على البيئة تندرج ضمن أنشطة الدولة لحماية المواطنين 0
2. المعلومات : - ان الشركة المنتجة تعرف كل شيء عن سلعتها ، والمستهلك لايعرف شيء ، او لايعرف ماتريد الشركة معرفته ، ولردم فجوة المعلومات تتدخل الحكومة وجمعيات حماية المستهلك بأصرارها على وضع الملصقات التحذيرية وسرد قائمة المحتويات والمكونات ، بالإضافة الى اصرارهم على الكشف عن عدد السعرات الحرارية وخلو المنتج من الشوائب 0
3. ضرورات تنظيمية : - يجب ان يكون عرض بعض الخدمات في السوق خاضعا لتنظيم محدد ولايترك الى رغبة منتج السلعة او الخدمة 0

فمثلا قد ترغب شركة الكهرباء تشغيل عملها فقط عندما يكون الطلب على الطاقة شديداً ، وذلك لضمان تسديد تكاليف التشغيل وجني أرباح جيدة ، لذا فمن الممكن ان تقرر إيقاف خدمة الكهرباء في ساعات المساء عندما يكون الطلب قليلاً ، وهنا يثار التساؤل الاتي :- كيف يكون حال المستشفيات وبعض الصناعات التي لاتتوقف حاجتها للكهرباء على وقت محدد ؟

هنا تبرز الحاجة الى تنظيم عرض خدمة الكهرباء المستمر من خلال سياسة أسعار تشترك فيها الحكومة بالإضافة الى الشركة ، وذلك لضبط الأسعار وبطريقة تجعل الشركة في حالة ربح مرضي في أوقات الذروة او أوقات البطيء 0

1. اهتمامات وتطلعات الشعب : - ان اهتمامات وتطلعات الشعب تعد من الأسباب غير الاقتصادية التي تستدعي تدخلات الحكومة في حوكمة الشركات ، فمثلاً، عدم التمييز في التوظيف او ضمان أماكن العمل الامنة ، او تفتيش المطاعم من اجل الامتثال للتعليمات الصحية والنظافة ، فهذه الأمور تستوجب تدخل التنظيمات الحكومية ، وهذه التدخلات لاتحدث نتيجة إخفاقات السوق ، انما نتيجة لتحقيق ضرورات اجتماعية تتعلق بحقوق الانسان وضمان الصحة والسلامة العامة 0